

«الأناكوندا» مصطفى محمد ينافس مباي»



أن يتربع النجم كيليان مباي على صدارة ترتيب هدافي الدوري الفرنسي لكرة القدم أمر طبيعي، لكن تواجد المصري مصطفى محمد في المركز الثاني بعد إعارات بالجملة أوصلته إلى موقع أساسي مع نادي نانت، يشكل نقطة مضيئة في «مسيرة مهاجم منتخب «الفراعة»

كان محمد الذي يتم عامه السادس والعشرين في نوفمبر المقبل، على وشك الرحيل من نانت والعودة إلى الدوري التركي، بعد أن قضى الموسم الماضي معاراً من غلطة سراي التركي لفريق غرب فرنسا، إلا أن الأخير فعل بند الشراء البالغ 5.7 مليون يورو (6 ملايين دولار) في اليوم الأخير من باب الانتقالات

بعد تسجيله 8 أهداف في 36 مباراة بالدوري الفرنسي، احتاج محمد لسبع مباريات فقط كي يهز الشباك 5 مرات في انطلاقة الموسم الحالي، بينها ركلة حرة رائعة أمام لوريان الشهر الماضي، فارضاً نفسه نجماً للفريق الأصفر وخياراً أساسياً للمدرب بيير أريستوي

علّق على هدفه «النجاح لا يتحقق بسهولة أو بالصدفة، كل شيء بالتدريب والعمل. بعد كل مران، أتدرب على تسديد الكرات الثابتة وركلات الجزاء».

لكن رحلة المهاجم الصلب البنية لم تكن سهلة، وقبل أن يصنع لنفسه اسماً مع عملاق القاهرة الزمالك ومنتخب بلاده، مرّ بمسيرة لم تخلُ من الصعوبة

كان يحيى فارس، رئيس نادي البطل الأولمبي الذي يلعب ضمن القسم الرابع حالياً، ومدرّب الناشئين بنادي وادي دجلة سابقاً، من أوائل المدربين الذين اكتشفوا موهبة مصطفى في وقت مبكر

ظهير أيمن

يقول فارس لوكالة فرانس برس «في عام 2008 انضمّ مصطفى لنادي دجلة وهو في سن الحادية عشرة، بعد أن بدأ مشواره في مدرسة الكرة بنادي مزارع دينا. منذ البداية لفت انتباه الجميع بقدرته على اللعب في كل مراكز الهجوم، وكان يجيد اللعب كظهير أيمن أيضاً».

شارك محمد مع فريق مدرسة الكرة بوادي دجلة عام 2010 في بطولة ودية بإسبانيا، ضمّت أندية أياكس الهولندي وسانتوس البرازيلي وغيرها «لفت مصطفى الأنظار بموهبته الكبيرة، وتوقعنا له الاحتراف رغم أن عمره لم يتجاوز الـ12 عاماً وقتها».

ترك مصطفى محمد وادي دجلة في 2013 والتحق بناشئي الزمالك «آنذاك كان هناك الكثير من التغييرات في قطاع الناشئين ورحل محمد مجاناً. عرفت لاحقاً أنه خاض اختبارات الناشئين في الزمالك وانضم له على الفور».

كادت مسيرة محمد في الزمالك تنتهي قبل بدايتها

أراد كل من مدير قطاع الناشئين وقتها أحمد حسام (ميدو) ومدرّب فريق تحت 18 سنة مدحت عبد الهادي إشراكه في مركز الظهير الأيمن، إلا أن اللاعب رفض الأمر وكاد يرحل لولا تدخل بعض المدربين بالقطاع، حتى اقتنع الثنائي ميدو وعبد الهادي، فأصبح محمد هدافاً لفريقه

لكن الأمور لم تسر بالشكل الذي حلم به مصطفى مرة أخرى

قام ميدو بتصعيده للفريق الأول عام 2016 أثناء تدريبه للزمالك، دون أن يحصل على أي فرصة للمشاركة، وبنهاية الموسم قررت الإدارة إعارته للداخلية حتى يحصل على فرصته

سجّل «أناكوندا»، كما يحب محمد أن يُطلق عليه، 4 أهداف في 17 مباراة مع الداخلية في موسم 2017 قبل أن يعود للزمالك، لكن إدارة النادي أعارته من جديد، وهذه المرة إلى نادي طنطا

تدريبات منفردة

يروى خالد عيد، نجم غزل المحلة القديم ومدرّب طنطا آنذاك لفرانس برس «منذ حضوره إلى طنطا كان واضحاً أنه يرغب في تقديم كل شيء. اتفقنا على أن يخوض تدريبات منفردة عقب مران الفريق، وتحديدًا على ضربات الرأس

«والمواقف داخل منطقة الجزاء

.مع طنطا، سجل محمد 6 أهداف في 23 مباراة

يضيف عيد «لم يتجاوز عمره العشرين، لكن الجميع كان يتنبأ له بالتألق، بل وبدأ البعض يشبهه بمحمد صلاح الذي
«كان يتألق في موسمه الأول مع ليفربول وقتها. لكنه تعرض لإصابة قوية في وقت كنا ننتظر منه المزيد

.أصيب في فبراير 2018 في الركبة وابتعد حتى نهاية الموسم

عاد إلى الزمالك، فقط وخرج معاراً مرة أخرى، وهذه المرة إلى طلائع الجيش. بدأ تطوره لافتاً هذه المرة، مع 12 هدفاً
وصناعة خمسة في 29 مباراة مع الفريق العسكري، فعاد إلى الزمالك مرة أخرى في يوليو 2019

سجل محمد هدفاً في مباراته الأولى مع الزمالك بدوري أبطال إفريقيا، قاد الفريق الأبيض لنهائي نسخة 2019-2020
«التي خسرها أمام غريمه التقليدي الأهلي في المباراة التي أطلق عليها «نهائي القرن

سجل محمد 17 هدفاً في كل المسابقات بموسمه الأول مع الفريق القاهري، وبدأت العروض الأوروبية تنهال عليه،
خصوصاً بعد تألقه في كأس الأمم الإفريقية تحت 23 سنة التي استضافتها مصر وتوجت بلقبها في نوفمبر 2019

للمرة الأولى، ترك محمد الدوري المصري في فبراير 2021، نحو غلطة سراي على سبيل الإعارة مقابل 2 مليون دولار،
مع بند أحقية شراء للنادي التركي مقابل 4 مليون دولار

بعد أن سجل 9 أهداف، فعّل غلطة سراي بند الشراء واستمر معه لموسم آخر، سجل خلاله 8 أهداف وصنع 5 في
مختلف المسابقات، قبل رحلته الفرنسية الواعدة، علماً أنه يواجه راهناً إيقافاً صارماً بعد طرده اثر انفعاله المبالغ فيه
خلال الخسارة الأخيرة على أرض رين والتي وضعت نانت في المركز الثالث عشر

"حقوق النشر محفوظة للصحيفة الخليج. © 2024.